

42 - دروس وفوائد من آية الكرسي الشیخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوب اليه وننعواز بالله من شرور انفسنا وسیئات اعمالنا من يهدى
الله فلا مصل له ومن يضل فلا هادي له - 00:00:03

واشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبد ورسوله صلى الله وسلام عليه وعلى الله واصحابه اجمعين اما بعد ايها
الاخوة الكرام من فوائد - 00:00:27

آية الكرسي هذه الآية المباركة ودلائلها وقد عرفنا ان هذه الآية المباركة دلت على انواع كثيرة من الدلالات في تقرير التوحيد وبيان
براهينه وبيان عظمة الله جل وعلا وجلاله وكماله - 00:00:52

وعظمة اسمائه وصفاته وانه تبارك وتعالى المستحق للعبادة دون سواه فجمعت خيرا عظيما وعلما غزيرا في تقرير التوحيد لم يجتمع
في آية اخرى من ايات القرآن مثل ما اجتمع في هذه الآية المباركة - 00:01:18

فالآية جمعت من الكنوز والعلوم والمعاني العظيمة في تقرير التوحيد ما جاء متفرقا في ايات كثيرة وهذا مما يدل على عظم شأن
هذه الآية ورفع مكانتها وفي هذه الليلة لنا وقفة في دلالة - 00:01:46

هذه الآية المباركة على اقسام التوحيد الثلاثة وانتم تعلمون معاشر الاخوة الكرام ان التوحيد الذي خلقنا الله عز وجل لاجله واجدنا
لتحقيقه وبينه في كتابه وبينه رسوله عليه الصلاة والسلام - 00:02:13

ونزلت به كتب الله عز وجل واجتمعت على تقريره الانبياء والرسل ينقسم الى اقسام ثلاثة وهي توحيد الربوبية وتوحيد الاسماء
والصفات وتوحيد الالوهية بل ان دين الاسلام سمي توحيدا لان مبناه - 00:02:41

على اليمان بوحدانية الله عز وجل في ربوبيته واسمائه وصفاته والوهبيته الاسلام يسمى دين التوحيد لان مبناه على اليمان
بوحدانية الله فالربوبية والالوهية والاسماء والصفات وهذه الامور الثلاثة هي اقسام التوحيد - 00:03:13

هي اقسام التوحيد التي لا توحيد ولا ايمان الا بالايمان بها وتحقيقها توحيد الربوبية هو اقرار العبد وايمانه اليمان الجازم بان الخالق
الرازق المنعم المتصرف في هذا الكون المدبر لشؤون العباد واحوالهم - 00:03:44

المعز المذل الخافض الرافع القاپض الباسط المعطى المانع المحبب المميت الى غير ذلك من معانى الربوبية الاقرار بان ذلك لله وحده
تبارك وتعالى دون سواه هذا يسمى توحيد الربوبية وهو توحيد لله سبحانه وتعالى بافعاله - 00:04:18

هو توحيد لله سبحانه وتعالى بافعاله افعاله هو جل وعلا مثل الخلق والرزق والاحياء والاماته والتصرف والتدبير هذی كلها افعال لله
فتوحيد الربوبية هو توحيد الله بافعاله بان نقر بهذه الافعال نسبتها لله - 00:04:52

وننفي عنه تبارك وتعالى الشريك في شيء من ذلك والنوع الثاني توحيد الاسماء والصفات وهو اليمان باسم الله تبارك وتعالى
وصفاتة الواردة في كتابه وسنة نبيه عليه الصلاة والسلام كما قال الله عز وجل ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها - 00:05:15

كما قال جل وعلا الله لا الله الا هو له الاسماء الحسنى وقال في اواخر سورة الحشر هو الله الخالق الباري المصور له الاسماء الحسنى
توحيد الاسماء والصفات هو اليمان - 00:05:44

باسماء الله تبارك وتعالى وصفاته الواردة في كتابه وسنة نبيه صلوات الله وسلامه عليه واثباتها لله واليمان بها والاقرار وعدم نفي
شيء منها والحدى التام من من تشبيه الله تبارك وتعالى بخلقه - 00:06:04

فان الله عز وجل كما قال عن نفسه ليس كمثله شيء وهو السميع البصير وكما قال تعالى هل تعلم له سما يا اي لا سمي له الاستفهام

بمعنى النفي وكما قال جل وعلا ولم يكن له - 00:06:27

كفوا احد كما قال جل وعلا فلا تضربوا لله الامثال كما قال جل وعلا فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون فالله عز وجل لا نظير له ولا مثيل له ولا شبيه له - 00:06:46

فمن الایمان به وتوحيده ان نؤمن باسمائه وصفاته الواردة في كتابه وسنة نبيه عليه الصلاة والسلام والنوع الثالث توحيد الربوبية وهو افراد الله تبارك وتعالى بالعبادة واخلاص الدين له توحيد الالوهية هو افراد الله بالعبادة - 00:07:04

واخلاص الدين له والبراءة من الشرك وهو ايضا توحيد الله بافعال العباد قلنا في توحيد الربوبية هو توحيد الله بافعال من بافعال الله مثل الخلق والرزق والاحياء والاماة. توحيد الالوهية - 00:07:32

فهو توحيد الله بافعال العباد التي يتقربون بها الى المعبد سبحانه من صلاة وصيام ودعاء وحج وخوف ورجاء وتوكل وانابة هذه افعال للعباد فتوحيد الالوهية هو ان يفرد تبارك وتعالى بافعال العباد كما انه سبحانه وتعالى تفرد وحده - 00:07:52

بالخلق فالواجب ماذا ان يفرد وحده سبحانه وتعالى بالعبادة مثل ما قال جل وعلا رب السماوات والارض وما بينهما فاعبده لما ذكر الربوبية بقوله رب السماوات والارض عطف بالفاء التي - 00:08:18

تفيد السبب هنا قال رب السماوات والارض وما بينهما فاعبده اي بسبب كونه وحده تفرد بربوبية السماوات والارض وما بينهما لا شريك له فاعبده وحده دون ان تجعل معه شريكا في العبادة - 00:08:42

فتوحيد الالوهية هو توحيد الله عز وجل بافعال عباده من صلاة وصيام ودعاء ورجاء وخوف وغير ذلك ان يفرد بذلك دون سواه كما انه عز وجل تفرد بالخلق والرزق ولحية والاماة - 00:09:01

وتفرد بالاسماء الحسنى والصفات العلا فان الواجب ان يفرد وحده تبارك وتعالى بالعبادة فلا يسأل الا الله ولا يدعى الا الله ولا يذبح الا الله ولا ينذر الا الله ولا يكون الرجاء والتوكيل والانابة والخوف وغير ذلك من انواع العبادة - 00:09:24

الا الله تبارك وتعالى هذه الثلاثة هي اقسام التوحيد وكما قدمت لا توحيد لاحد الا بتوحيد الله عز وجل بهذه الامور الثلاثة توحيده بالربوبية وتوحيده الاسماء والصفات وتوحيده في الالوهية - 00:09:46

ولكل قسم من هذه الاقسام الثلاثة ضد ولها قال العلماء كما ان التوحيد ثلاثة اقسام فان الشرك ثلاثة اقسام لان كل نوع من هذه الانواع الثلاثة له ضد فمثلا من جعل مع الله تبارك وتعالى شريكا في الخلق - 00:10:09

او او الرزق او التدبير او التصرف في هذا الكون او الاحياء او الاماة او نحو ذلك من خصائص الربوبية من جعل مع الله تبارك وتعالى شريكا في ذلك فانه هنا يكون ماذا - 00:10:32

اشرك في الربوبية يكون شركه في الربوبية جعل مع الله شريكا في ربوبيته لان لانه اعطى غير الله سبحانه وتعالى شيئا من خصائص الله في ربوبيته فوقع في الشرك الذي هو في الربوبية - 00:10:47

هذا النوع الاول النوع الثاني توحيد الاسماء والصفات ايضا له ضد من الشرك وهو الشرك في الاسماء والصفات وهو في جانبيين اما بنفي صفات الله عز وجل وتعطيلها وجدها و عدم الایمان بها - 00:11:08

او والعياذ بالله ان تقاس اه صفات الله سبحانه وتعالى بصفات المخلوقين ويشبهه الخالق بالمخلوق. تنزه الله عز وجل وتقديس عن ذلك فهذا او هذا الاول كلاهما اه انحراف وشرك في الاسماء والصفات - 00:11:30

اما بتعطيل الاسماء والصفات وتجدها و عدم الایمان بها او بتشبهه صفات الخالق بصفات المخلوقين والله عز وجل نزه نفسه عن ذلك بقوله هل تعلم له سبب يا؟ اي لا سمي له - 00:11:53

ونزه نفسه عن ذلك بقوله ليس كمثله شيء وبقوله فلا تضربوا لله الامثال وبنحوها من الایات وتوحيد الالوهية ضد اه ان يصرف شيء من افعال العباد من القربات والطاعات وانواع العبادات لغير الله سبحانه وتعالى - 00:12:10

لغير المستحق المستحق هو الله العبادة حق لله فصرفها لغيره سبحانه وتعالى شرك في توحيد العبادة وفي الحديث يقول معاذ بن جبل رضي الله عنه كنت رديف النبي صلى الله عليه وسلم على حمار - 00:12:35

فقال لي يا معاذ اتدرى ما حق الله على العباد وما حق العباد على الله قال قلت الله ورسوله اعلم قال حق الله على العباد ان يعبدوه
ولا يشركوا به شيئا - 00:12:54

المساحد لله فلا تدع مع الله احدا. وما امرنا الا لبعدهم الله مخلصين له الدين - 00:13:10

الله الدين الخالص فالعبادة حق لله سبحانه وتعالى كما انه تفرد بخلق الناس وايجادهم من العدم لا شريك له فالواجب ان يفرد وحده تبارك وتعالى بالعبادة لا ند له - 00:13:32

اذا يطاد توحيد العبادة الشرك في توحيد العبادة باتخاذ الانداد بان يدعى غير الله او يسأل غير الله او يستغاث بغير الله او يذبح لغير الله او ينذر لغير الله - 00:13:50

الله رب العالمين - بحث في العقيدة الإسلامية - دروس ومحاضرات - دروس ومحاضرات

ان هذه الاقسام الثلاثة للتوحيد متربطة لا ينفك بعضها عن بعض بمعنى ان دين الله عز وجل لا يستقيم ولا يتم الا بها فهي متربطة لا ينفك بعضها عن بعض - 00:14:25

الثالثة إن: ١٥٣ - حادثة عز وحلا في الدارمية مل: ١٩٢١ - حماه ومتى - في الأسماء والصفات - ٤١:١٤:٥٠

ولهذا قال الله سبحانه وتعالى ولقد أوحى إليك وآل الدين من قبلك لئن اشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين بل الله فاعبد
وكن من الشاكرين هذا تاخيم لهذه الأقواء إن الشاترة التمحى فانه يخاف الله 00:15:23

في آية الكرسي هذه الآية المباركة وفي دلالتها على أنواع التوحيد الثلاثة وقد ذكر أهل العلم أن أنواع التوحيد الثلاثة اجتمعت في هذه الآية المباركة إمام القدر عليه السلام - 00:15:47

في صدر هذه الآية وأولها الله لا إله إلا هو هذه يسمى بها العلماء كلمة التوحيد كلمة التوحيد لا إله إلا الله كلمة التوحيد

وهي كلمة التقوى وهي دعوة الحق وهي كلمة الشهادة وهي اساس السعادة والفلاح والفوز في الدنيا والآخرة. هذه الكلمة المباركة

جمعت انواع التوحيد الثلاثة اما دلالتها على توحيد الالوهية فبالنفي والاثبات الذي هو حاصل للعبادة والقربات لله وحده تبارك وتعالى

هذا هو توحيد العبادة. فلا الله الا الله دلت على توحيد العبادة دلالة مطابقة ودللت على توحيد الاسماء والصفات وعلى توحيد الربوبية

لأن العاجز لا يصلح أن يكون لها العاجز لا يصلح أن يكون لها. ولهذا قال العلماء أن توحيد الالوهية متضمن لتوحيد الربوبية وتوحيد

00:17:35

ان يكون مقصوداً بالعبادة والطلب والرجاء والخوف. وقد جاءت النصوص الكثيرة في الكتاب والسنة في ابطال عبادة الاصنام ببيان عجزها - 00:18:02

بيان عجزها وانها لا تسمع ولا تبصر ولا تنفع نفسها فضلا عن ان تنفع غيرها فالعجز دليل على ان العاجز ليس بالله ولا يستحق من

الالوهية اي شيء اتدعون بعـا - 00:18:25

وتذرون احسن الخالقين الله ربكم ورب ابائكم الاولين فالعجز ناقص والناقص لا يصلح ان يكون لها معبودا مقصودا ملتجأ اليه معتقدا عليه يطلب النفع منه ويطلب دفع الضر منه ويلتجأ اليه في الامور كلها. اذا توحيده بالعبادة واحلاص الدين له يتضمن الاقرار -

00:18:41

بربوبيته وايضا توحيده بالعبادة يتضمن الایمان باسمائه وصفاته. لماذا؟ لأن مسلوب الصفات عدم والعدم ليس بشيء وما ليس بشيء لا يكون لها وبهذا يتبيّن لنا فساد منهج المغطلة وجنايته على العقيدة والشريعة معا - 00:19:05

معطلة الصفات الذين ينفون عن الله سبحانه وتعالى صفات كماله ونعوت جلاله الدالة على عظمته وكرياته وكماله سبحانه وتعالى فجحد الصفات ونفيها وصف لله بالعدم والعدم ليس بشيء وما ليس بشيء لا يكون لها ولا يكون معبودا ولا يكون مقصودا ولا يكون ملتجأ اليه - 00:19:31

فإذا كلمة التوحيد لا الله الا الله التي صدرت بها هذه الآية المباركة آية الكرسي جمعت أنواع التوحيد الثلاثة اما توحيد الالوهية دلالة المطابقة واما توحيد الأسماء والصفات وتوحيد الربوبية فباتت تؤمن. تظمنت - 00:19:58

هذه الكلمة العظيمة كلمة التوحيد الدالة على اه الربوبية والدلالة ايضا على الأسماء والصفات ثم اذا تأملنا اه بقية دلالات الآية بقية دلالات الآية ننظر اليها نظرة ثانية في اقسام التوحيد الثلاثة - 00:20:23

اولا توحيد الالوهية توحيد الالوهية توحيد العبادة فهو الذي صدرت به اول ما صدرت به الآية الله لا الله الا هو هذا توحيد العبادة وعرفنا ان معنى لا الله الا هو اي لا معبد بحق سواه - 00:20:48

لا الله الا الله اي لا معبد بحق سوى الله تبارك وتعالى هذا توحيد العبادة صدرت به الآية توحيد الأسماء والصفات اخذنا في درس ماضي ان هذه الآية المباركة اشتغلت على خمسة اسماء حسني لله تبارك وتعالى - 00:21:09

واشتغلت ايضا على ما يزيد على العشرين صفة لله سبحانه وتعالى اذا توحيد الأسماء والصفات مقرر ومبين وموضح ومدلل عليه في هذه الآية المباركة دلالة وافية شافية في هذه الآية - 00:21:32

بجملها العشر خمسة اسماء حسني لله تبارك وتعالى وفيها ما يزيد على العشرين صفة وقد عدنا في درس مستقل اه الصفات التي اشتغلت عليها هذه الآية المباركة فبلغ عدد الصفات خمسة وعشرين صفة - 00:21:51

ولم نقصد حصر ما دلت عليه ولم ايضا ندخل في دلالة الالتزام وهي دلالة واسعة جدا في معرفة الصفات من هذه الآية المباركة اذا توحيد الأسماء والصفات مقرر ومبين ومدلل عليه - 00:22:15

في في في هذه الآية المباركة آية الكرسي وتوحيد الربوبية ايضا جاء تقريره في هذه الآية المباركة في عدة مواضع منها وصفه تبارك وتعالى القيوم وعرفنا معنى القيوم اي القائم بنفسه - 00:22:37

القائم بشؤون خلقه وعرفنا ان اسم الله القيوم ترجع اليه جميع صفات الافعال اسم الله القيوم ترجع اليه جميع صفات الافعال الصفات الفعلية صفات الله سبحانه وتعالى الفعلية كل ترجع الى اسمه القيوم. لأن معنى القيوم القائم بنفسه - 00:22:58

والقائم بشؤون خلقه فتلاحظ هنا ان الخلق الرزق الاحياء الاماتة الحفظ الرفع القبط البسط الى غير ذلك هذى كلها من من ماذا من قيوميته كلها من قيوميته اي من من تصرفه وتدبيره في في شؤون هذا الكون - 00:23:24

فاسمه تبارك وتعالى القيوم دال على افعاله دال على افعاله مثل الخلق الرزق الاحياء الاماتة التصرف التدبير الى غير ذلك من معاني الربوبية ايضا تدل آية الكرسي على توحيد الربوبية - 00:23:49

في قوله لهم في السماوات وما في الارض له ما في السماوات وما في الارض فهذا ايضا يدل على توحيد الربوبية ان كل ما في السماوات وما في الارض وايضا ان السماوات نفسها والاراظون - 00:24:10

كلها لله وعرفنا قول المفسرين في معنى لله ما في السماوات وما في الارض اي له ما في السماوات وما في الارض خلقا وملكا هو الذي تفرد بخلق السماوات والارض وما فيها وهو سبحانه وتعالى المالك للسماءات وما في الارض وما فيها - 00:24:27

فهذا ايضا ووجه من دلالة اية الكرسي على توحيد الربوبية ايضا ووجه ثالث من دلالتها على توحيد الربوبية في في قوله سبحانه وتعالى اه من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه. يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء - 00:24:47

فقوله الا باذنه وقوله الا بما شاء هذا يدل على ان الامر بيده وان الملك ملكه وان مشيئته سبحانه وتعالى نافذة وان الامر عائد الى اذنه تبارك وتعالى وهو تصرفه وتدبره فهذا ايضا من دلالة هذه الاية المباركة على توحيد الربوبية - 00:25:12

ايضا ووجه اخر بدلالتنا على توحيد الربوبية قوله سبحانه وتعالى وسع كرسيه السماوات والارض ولا يؤده حفظهما وسع كرسيه السماوات. اضاف الكرسي اليه هذا المخلوق العظيم العجيب. اضافة خلق وايجاد - 00:25:42

اضافة خلق وايجاد اي ان الله الذي خلقه اوجده واظافه الى نفسه اضافة خلق وايجاد. قال كرسيه ثم اخبر سبحانه وتعالى عن نفسه انه لا يؤده اي لا يثقله ولا يكرره ولا يعجزه ولا يتعبه سبحانه وتعالى - 00:26:03

حفظ السماوات والارض وهذا ايضا من معاني الربوبية وهذا ايضا من معاني الربوبية فدللت اية الكرسي على ربوبية الله ودللت اية الكرسي على اسماء الله تبارك وتعالى وصفاته ودللت اية الكرسي على توحيد العبادة ووجوب اخلاص الدين لله تبارك وتعالى - 00:26:22

ودلالة الاية على هذه الامور الثلاثة دلالة وظاهرة وبينة وهذه الاقسام التوحيد وهذه الاقسام الثلاثة للتوحيد كما انها اجتمعت في اية الكرسي اجتمعت في موضع كثيرة فاتحة الكتاب اجتمعت فيها اقسام التوحيد الثلاثة - 00:26:48

خاتمة الكتاب سورة الناس اجتمعت فيها اقسام التوحيد الثلاثة. ايات كثيرة في القرآن الكريم جمعت اقسام التوحيد الثلاثة اما ذكر هذه الاليات متفرقة في القرآن الكريم فهذا لا يحصر الا بكلفة - 00:27:09

مشقة من كثرته بل قال بعض اهل العلم وهو العلامة ابن القيم رحمة الله في كتابه مدارج السالكين القرآن كله في التوحيد القرآن كله من اوله الى اخره كله في التوحيد. لماذا؟ قال لانك ان تدبرت ايات القرآن - 00:27:28

تجد انها اما امر بعبادة الله وبيان لانه المستحق للعبادة دون سواه او بيان لعظمته وربوبيته وكماله وجلاله وانه المتصرف في هذا الكون وهذا التوحيد العلمي والاول التوحيد العملي واما بيان انبائه ووليائه وما ساقه الله عز وجل لهم من الخيرات والفضائل والتأييد والنصر - 00:27:47

حفظ وما اعد لهم يوم القيمة من النعيم والثواب والجزاء او ذكر اعدائه وما احل لهم في هذه الدنيا من النكال وما اعد لهم يوم القيمة من العقاب - 00:28:17

فهذا في فضل التوحيد وعقاب من من نقض التوحيد ونكته واما ان تجد في القرآن اوامر ونواهي اوامر بالصلوة والصيام والحج وغير ذلك ونواهي عن المحرمات وعن الاثام وهذه كلها متممات التوحيد واعمال التوحيد. فالقرآن كله من اوله الى اخره - 00:28:34

كله في تقرير التوحيد وبيانا كله في تقرير التوحيد وبيانا. الشاهد ان هذه الاية اية الكرسي جمعت انواع التوحيد الثلاثة وقررتها اجمل واحسن تقرير ومن جمال تقرير التوحيد في هذه الاية المباركة اية الكرسي انها صدرت بالمقصود الاعظم والغاية الكبرى - 00:28:58

التي هي عبادة الله سبحانه وتعالى التي هي زبدة دعوة المسلمين وخلاصة رسالتهم ما من رسول بعثه الله الا وابو شبيه يقوله لقومه اعبدوا الله ما لكم من الله غيره - 00:29:28

قال تعالى ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت وقال تعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحى اليه انه لا الله الا انا فاعبدون - 00:29:47

وقال تعالى واسأل من ارسلنا من قبلك من رسالتنا اجعلنا من دون الرحمن الله يعبدون فالرسل كلهم من اولهم الى اخرهم مجتمعون على الدعوة الى توحيد الله وافراده بالعبادة وابو كلمة تقرع اسماع اقوام - 00:30:03

ان منهم هي هذه الكلمة اول ما يسمع الاقوام من انبائهم هذه الكلمة اعبدوا الله ما لكم من الله غيره. قولوا لا الله الا الله تفلحوا. هذا اول ما يسمع الاقوام - 00:30:23

من من الانبياء هذا فيه دالة على ماذا في دالة على ان هذه هذه قاعدة الدين الكبرى واساسه الذي عليه يبني ولاحظ هنا اية الكرسي
صدرت بزبدة دعوة المرسلين وخلاصة رسالتهم - 00:30:37

لا الله لا الا هو هذى خلاصة بدعوة المرسلين وزبدة رسالتهم من اولهم الى اخرهم. ولهذا جاء في الحديث الصحيح عن النبي عليه
الصلوة والسلام انه قال نحن الانبياء - 00:30:56

ابناء علات نحن الانبياء ابناء علات ديننا واحد وامهاتنا شتى نحن الابناء الانبياء ابناء علات العلات من هن الظرائر الزوجة على الزوجة
الزوجة على الزوجة تسمى ماذا عل وان كنا - 00:31:14

يعني وان كانت المرأة اذا اذا تزوج عليها زوجها تسمى علة بالكسر الزوجة على الزوجة علة الزوجة علة من العل وهو
النهل والشرب يعني كانه علم من الاولى ثم عل من الثانية قال نحن الابناء نحن الانبياء ابناء علات - 00:31:38

ابناء علات ديننا واحد وامهاتنا شتى ابناء علات يعني ابناء ظرائر اكثرون من امرأة والاب واحد اشارة الى ماذا؟ الى ان العقيدة عند
الانبياء واحدة والشرائع تكون مختلفة. كما قال الله سبحانه وتعالى لكل جعلنا منكم سرعة - 00:32:03

ومنهاج الشريعة قد تختلف من نبي الى اخر لكن العقيدة عند الانبياء من اولهم الى اخرهم واحدة ما تتغير ولا تتبدل ولهذا من القواعد
المقررة عند اهل العلم ان العقيدة ما يدخلها نسخ - 00:32:23

ما يدخلها نسخ لا بين نبي واخر ولا في شريعة النبي الواحد العقيدة ما تنسخ النسخ يدخل على ماذا على الاحكام النسخ يدخل على
الاحكام اما العقيدة ما تنسخ العقيدة من اول الامر الى نهايته عقيدة واحدة - 00:32:43

متفق عليها لدى جميع الانبياء واساس هذا الامر واصله توحيد الله سبحانه وتعالى بالعبادة. ولهذا من معنا جملة من الآيات تقرر ان
الانبياء كلهم متفقون على الدعوة الى افراد الله سبحانه وتعالى بالعبادة واحلوا الدين له - 00:33:02

اذا تنبهنا لذلك وتبهنا ايضا لما صدرت به هذه الآية المباركة والتصدير يدل على علو الشأن ورفعه المقام واهمية الامر المصدر به وهو
قول الله لا الله الا هو اي لا معبود بحق سواه - 00:33:27

ندرك ان هذا الذي صدرت به هذه الآية التي هي اعظم آية في القرآن هو زبدة الدين كله والدين كله يرجع الى هذا الامر الدين كله من
اوله لآخره يرجع الى قوله الله لا الله الا هو - 00:33:44

مثل ما قال بعض العلماء الدين كله جمع في الفاتحة والفاتحة جمعت في قوله اياك نعبد اياك نعبد هي لا الله الا الله اياك نعبد هي لا الله
الله - 00:34:05

فالدين كله يرجع الى ماذا؟ الى اخلاص الدين لله تبارك وتعالى. ان نعرف ان الذي خلقنا واجدنا ويتصرف في هذا الكون الذي له
الاسماء الحسنى والصفات العلى هو ربنا ثم يستتبع هذا الاقرار ان نخلص له - 00:34:20

ديننا كله فنخصه بالذل بالخضوع بالرجاء بالخوف بالدعاء بالطلب بالسؤال لا نصرف شيئا من العبادة الله وتعالى كما انتا عرفنا انه
وحده تفرد بخلقنا ورزقنا وتفرد وحده بالاسماء الحسنى والصفات العلى فان الواجب ان - 00:34:40

ان نفرده وحده سبحانه وتعالى بالعبادة هنا بين العلماء المشكلة التي كانت في كفار قريش وفي المشركين عموما كانوا يقررون كانوا
يقررون بان الذي خلقهم ورزقهم هو الله سبحانه وتعالى - 00:35:01

كانوا يقررون بذلك وادا سئلوا من خلقهم من خلق السماوات من خلق الارض من خلق الجبال يقولون الله وادا قيل لهم من الذي يجيب
المضطر اذا دعاهم؟ ويكشف السوء يقولون الله ما يقولون الاصنام - 00:35:23

قال تعالى امن يجيب المضطر اذا دعاهم ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الارض الله مع الله قليلا ما تذكرون فهم يقررون بان الذي
يجب المضطر والذى يكشف السوء والخالق للناس للسماءات للارض للجبال - 00:35:39

هو الله جل وعلا لا شريك له لكنهم مع هذا الاقرار لم يأتوا بما يستلزمهم هذا الاقرار من ماذا من افراد الله سبحانه وتعالى بالعبادة
فجعلوا مع الله شركاء في العبادة مع اقارارهم بان الذي خلقهم ورزقهم واجدهم من العدم هو رب العالمين وحده - 00:36:00
الاصنام ولهذا قال الله لهم في القرآن فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون قال الله لهم في القرآن فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون. ما

معنى الاية فلا تجعلوا لله اندادا اي لا تجعلوا لله شركاء في العبادة - 00:36:25

وانتم تعلمون انه لا خالق لكم غير الله فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون اي لا تجعلوا لله شركاء في العبادة تدعون وتسألون وستغفرون به وتذبحون له وتذرون وانتم في الوقت نفسه تعلمون انه لا خالق لكم غير الله - 00:36:51

فالاية تدل على ان علمهم بانه لا خالق لهم غير الله يستلزم ان يفردوه وحده بالعبادة لكنهم مع ماذا؟ جعلوا مع الله الشركاء والانداد مع اقرارهم بانهم لا خالق لهم غير الله ولعلك بهذا ايضا يتضح لك معنى قول الله سبحانه وتعالى في سورة يوسف - 00:37:14

وما يؤمن اكثراهم بالله الا وهم مشركون وما يؤمن اكثراهم بالله الا وهم مشركون ايمان وشرك ما الايمان الذي عندهم وما الشرك وما يؤمن اكثراهم بالله ايمان قال وما يؤمن اكثراهم بالله الا وهم مشركون - 00:37:40

ما المراد بقوله وما يؤمن اكثراهم بالله وما يؤمن اكثراهم بالله معبودا مفردا وحده بالعبادة هل هذا يستقيم المعنى؟ لا. وما يؤمن اكثراهم بالله ربا خالقا رازقا الا وهم مشركون اي معه في العبادة - 00:38:03

وما يؤمن اكثراهم بالله اي ربا خالقا رازقا كما هو الشأن في المشركين يؤمنون بذلك يؤمنون بان الرازق الخالق رب المدبر رب العالمين ليست نعم وهم مشركون اي يجعلون معه شركاء في العبادة - 00:38:28

مع انهم يقررون بان الخالق لهم هو الله وحده لا شريك له عند هذه الاية اورد بعض المفسرين من السلف تلبية المشركين المشركين المشركون كانوا يحجون الى بيت الله الحرام - 00:38:47

ويبلون ولهم امكانة ينسئون منها التلبية ماذا كانوا يقولون في تلبيتهم؟ وكل قبيلة من القبائل من قبائلهم لها تلبية وكل منهم له تلبية خاصة ما نوع تلبيته؟ كل واحد منهم يدخل الانداد مع الله في تلبيته - 00:39:05

كل واحد منهم يدخل انداده مع الله في تلبيته فماذا يقول لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك الا شريكها هو لك تملكه وما ملك الا شريكها هو لك تملكه وما ملك. لاحظ هذه التلبية تصور لك العقيدة التي هم عليها - 00:39:29

تملكه وما ملك يعني هذا الند الذي نحن جعلناه لك الصنم والحجر والشجرة الى اخره هذه انت تملكها وهي لا تملك نحن نقر بذلك تملكه وما ملك هو لا يملك شيئا - 00:39:52

هو لا يملك شيئا انت الذي تملك كل شيء حتى هذا الصنم الذي نعبد انت الذي تملكه انت تملكه وما ملك يأتي سؤال لماذا تعبدونه طالما انكم تعرفون انه ليس خالق ولا ولا رازق ولا موحد ولا يملك حتى لا يملك لنفسه نفعا - 00:40:10

لا يملك لنفسه نفعا فلماذا تعبدونه الشبهة العلاقة في اذهانهم وهي الشبهة العلاقة في نفوس المشركين في قديم الزمان وحديثه ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفي ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفي. لا نعبدهم يقولون لانا نعتقد انها في ذاتها تنفع وتضر وتعطي وتنمع - 00:40:32

تحبي وتميت وتدبر هي ما تملك ذلك. الذي يملك ذلك هو رب العالمين لكن نحن نعبدها لاجل ان تقربنا الى الله لاجل ان تقربنا الى الله سبحانه وتعالى. وهذه الاحجار هي تمثل لذوات مباركة عند الله - 00:40:58

اللات والعزى ومنات هذه تمثل لذوات مباركة واشخاص مباركين اللات رجل كان في زمانهم يلت السويف يعجن السويف ويخبز الخبز ويقدمه للحجاج ضيافة واكراما فلما مات عملوا حجرا على هيئته واخذوا يعبدونه - 00:41:16

ويجعلونه واسطة بينهم وبين الله وشفيعا لهم عند الله سبحانه وتعالى. ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم ويقولون هنا هؤلاء شفعاؤنا عند الله هنا نستفيد فائدة عظيمة يجب على كل مسلم ان يعيها ان - 00:41:41

توحيد الربوبية وحده وتوحيد الاسماء وحده توحيد الاسماء والصفات لا ينجي يوم القيمة من عذاب الله مرة ثانية فائدة مهمة جدا يجب ان نفهمها ان توحيد الربوبية وحده وتوحيد الاسماء والصفات وحده يوم القيمة لا ينجي من عذاب الله ولا ينجو به العبد من النار. ولا ولا ينجو من سخط الجبار. ولو كان منجيا لنجا بذلك - 00:42:03

كم المشركون لانهم كانوا يقررون بهذه الاشياء فهو وحده لا ينجي من عذاب الله لا ينجي من عذاب الله الذي ينجي من عذاب الله مثل ما قدمنا في بداية الحديث ان يؤتى بأنواع التوحيد الثلاثة - 00:42:32

وان يؤتى باصلها واساسها وقاعدتها توحيد العبادة بان يفرد رب العالمين بالخصوص والذل والانكسار والرجاء والخوف والطمع ان يفرد بذلك وحده يقول قائل انا اعتقد ان الضريح الفلاني انا اعتقد ان الضريح الفلاني لا يملك نفعا ولا ضرا ولا عطاء ولا منعا لكتني ابكي عنده واتنزل له واخضع وارجوه واتقدم - 00:42:50

الى بالسؤال ليكون لي شفيعا عند الله سبحانه وتعالى نقول قف عند حذك هنا اذا تريدين النجاة يوم القيمة ايها وهذه الاعمال. اخلص دينك كله لله ولا تجعل بينك وبين الله وسطاء - 00:43:21

ولا تجعل بينك وبين الله شفاء اعبد الله مخلصا له الدين كما انك تقر بان ربك سبحانه وتعالى متفرد بالخلق والرزق والاحيا والاماتة ومتفرب بالاسماء الحسنى والصفات العظيمة اتجه اليه وحده - 00:43:36

وتتأمل ان انباء الله ورسله انما بعثهم الله سبحانه وتعالى ليدلوك على هذا الامر لا ليكونوا هم هم وسطاء تعبدتهم بحجة ان ان يقربوك من الله ما بعثوا بذلك بل كان عليه الصلة والسلام في اكثر من مناسبة يقول اجعلتني لله نداء؟ كان يحذر من هذا - 00:43:55

وقلت لكم مرة رجلا جاء به الى النبي عليه الصلة والسلام اسيرا فقال الرجل اتوب الله اني اتوب اليك ولا اتوب الى محمد الله اني اتوب اليك ولا اتوب الى محمد. ماذا قال نبينا عليه الصلة والسلام؟ قال عرف الحق لاهله - 00:44:19

عرف الحق التوبة عبادة لرب العالمين سبحانه وتعالى. قال عرف الحق لاهله وقال عليه الصلة والسلام في حديث اخر ما احب ان ترعنوني فوق منزلي التي انزلني الله اياها ما هي منزلته؟ عبودية ورسالة. اما ان يعطي شيء من خصائص الالوهية - 00:44:41

او شيء من خصائص الريوبوبيا ما يرضي هو ذلك. ولا يرضي رب العالمين ذلك سبحانه وتعالى. وليس لاجل ذلك بعثه رب العالمين بعض الناس يدخل عليه الشيطان من باب الثناء على النبي عليه الصلة والسلام ومدحه واطرائه وتبجيله فيعطيه من خصائص الله - 00:45:03

في في ثنائه عليه يعطيه من خصائص الله مرة رأيت مجلة فيها عنوان مكتوب ثناء على النبي عليه الصلة والسلام. البيت الاول في المجلة هو الاول والآخر محمد. هو الظاهر والباطن - 00:45:22

محمد هل هؤلاء عرفا محمد عليه الصلة والسلام وعرفوا من هو لا تطروني كما اطرت النصارى عيسى ابن مريم فانما انا عبد. فقولوا عبد الله ورسوله. هل عرفا ماذا كان يفعل؟ ما دينه؟ ما هي عبادته؟ ما ما - 00:45:39

ما هي طريقة حتى يصفوه بهذه الاوصاف كان عليه الصلة والسلام في كل ليلة اذا اراد ان ينام وضع جنبه على نام على جنبه اليمين ووضع خده على كفه اليمين وقال - 00:45:57

اسمع دعاء العبد الذي لا يعبد العبد لا يعبد ماذا يقول؟ اللهم رب السماوات ينادي رب العالمين اللهم رب السماوات السبع ورب الارض ورب العرش العظيم ربنا ورب كل شيء ومليكه فالق الحب والنوى منزل التوراة والانجيل والقرآن اعوذ بك من - 00:46:12

شر كل دابة انت اخذ بناصيتها. اللهم انت الاول فليس قبلك شيء. وانت الآخر فليس بعده شيء. وانت الظاهر فليس فوقك شيء وانت الباطن فليس دونك شيء اللهم اقض عنى الدين واغنني من الفقر كل ليلة يقول ذلك عليه الصلة والسلام - 00:46:36

ثم يأتي بعض الناس ويزعم انه محب له وانه تابع له ثم يثنى عليه يقول هو الاول والآخر محمد هو الظاهر والباطن محمد. هذا ما عرف محمد عليه الصلة والسلام - 00:46:55

لو عرفه وعرف دينه وعرف الرسالة التي بعث بها ما يمكن ان يقول هذا الكلام. ولهذا مثل هذا الظلال ما وجد في الاجيال المباركة ولا في من اتبعهم بحسان وانما وجد في هذا الكلام وجد امثال هذا الكلام في اقوام ضلوا عن سوء السبيل - 00:47:09

ودخلوا في الدين بعواطف جوفاء خالية من قواعد الدين واصوله عواطف جوفاء فارغة من قواعد الدين واصوله والعاطفة وحدها ما يبني عليها دين العاطفة وحدها ما يبني عليها شرع الشرع يبني على كتاب الله وسنة نبيه عليه الصلة والسلام. والا لو يبني الدين على على مجرد العواطف لقال من شاء ما شاء - 00:47:28

اصبح الدين ضائع بين عواطف الناس واهوائهم وهذا يجب على على المسلم ان ينتبه لهذه الحقيقة ولهذا الاصل العظيم وان يعي ما دلت عليه هذه الاية المباركة من من توحيد واخلاص وعبادة لله سبحانه وتعالى والا ينزل - 00:47:55

مثل ما ينزل كثير من الناس تجده يقرأ آيات القرآن ومنها آية الكرسي بلسانه ولكنه ينقضها بفعالة وهذا مصيبة والله تجده يقرأ آية الكرسي وايات أخرى من القرآن الكريم بلسانه - [00:48:17](#)

وينقضها بفعالة تجده مرات كثيرة يقول إياك نعبد وإياك نستعين هذه الكلمة كم يقولها المسلم في في اليوم وجوباً كم يقولها المسلم هذه الكلمة في اليوم وجوباً فرضاً لازماً. كم يقولها - [00:48:33](#)

سبعين عشرة مرة سبع عشرة مرة والمسلم يومياً يقول إياك نعبد وإياك نستعين. ما معنى إياك نعبد وإياك نستعين هذا عهد منك تعاهد الله سبحانه وتعالى أن تعبده ولا تعبد غيره. إياك نعبد وإياك نستعين - [00:48:55](#)

فتجد بعض الناس يكرر هذا العهد مرات كثيرة في صلواته المفروضة وفي صلواته النافلة ثم بعد الصلاة يمد يديه ويقول مدد يا فلان وبين إياك نعبد وإياك نستعين مدد يا فلان الحقني يا فلان ادركتني يا فلان - [00:49:13](#)

قبل قليل تعاهد رب العالمين أن تعبد ولا تعبد غيره ثم تتجه إلى فلان وعلان طالباً المدد وطالباً العون مستغيثاً ومستجيراً ومتجئاً ومعتصماً ودالاً وخاشعاً بعظامهم تجده رافع يديه وماده المد الذي لا يرفع إلا لله رب - [00:49:30](#)

العالمين ماد اليدين بهذه الصفة يدعوه ويبكي في دعائهما ثم تتبه وإذا به ينادي خير الله سبحانه وتعالى يناديه غير الله ويتجأ إلى غير الله غير الله ويستغيث بغير الله أما بنبي أو بولي أو بغير ذلك. أين إياك نعبد وإياك نستعين؟ أين آية الكرسي - [00:49:51](#)

هذه الآية المباركة العظيمة التي هي أعظم آية في كتاب الله فالواجب على المسلم أن يشعر بهذا التوحيد العظيم وهذا النور المبارك الذي يضيء أشعاعاً ونوراً في آية الكرسي وفي سورة الفاتحة وفي آيات القرآن الكريم عموماً - [00:50:11](#)

وان يستضيء بنور القرآن ويطرح آآا الأشياء الأخرى والأمور التي نشأ عليها بعض الناس يكون اياها مسكون نشأ في مجتمع ليس فيه إلا هذه الأشياء نشأ في مجتمع ليس فيه إلا هذه الأشياء ومن نشأته وهو عليها - [00:50:30](#)

لكن هل هذا مسوغ له أن يبقى إلى أن يموت على هذه الأشياء أو أن العقل والحكمة والرزانة أن ينظر الإنسان نظرة حصيفة ونظرة مستقيمة في كلام الله حتى لا ينفع هذه الدنيا ويغادر هذه الحياة وهو لم يذق أحل ما في هذه الحياة - [00:50:50](#)

توحيد الله أحل ما في هذه الحياة الدنيا التوحيد. لا يوجد في الدنيا أحل من التوحيد. ولا الذي منه ذاق طعم الایمان من رظي بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم رسولاً. ثلاث من كن فيه وجد بهن حلاوة الایمان ان يكون - [00:51:16](#)

الله ورسوله احب اليه مما سواهما. فالتوحيد هو اعلى شيء وواعظم شيء في هذه الحياة فلا يخرج الانسان من هذه الحياة وهو قد حرم من من اعلى شيء فيها وهو موجود امامه في كتاب الله - [00:51:34](#)

وفي سنة نبيه عليه الصلاة والسلام فالشاهد ان الواجب على الانسان ان لا يتعلق بعوائد وأشياء نشأ عليها وهو بنفسه يجد انها تصادم ما ما في القرآن الكريم لكنه في قراره نفسه - [00:51:50](#)

يقول كيف بي وقد عشت على هذه الأشياء ونشأت عليها وترعرعت وابائي واجدادي على هذه الأشياء كيف اتخلى عنها فتجد هذه الامور مانع عند كثير من الناس ان وجدنا ابناءنا على امة. هذا خطأ هذا مبدأ خاطئ - [00:52:10](#)

الاباء قد يكون عندهم شيء من الاخطاء قد يكون عندهم بعض المخالفات قد يكون عندهم بعض البدع فالانسان يعود نفسه على طلب الخير وعلى البحث عن الخير وعن تعري تحري الخير وسؤال الخير - [00:52:29](#)

والعلماء دائمًا في هذا المقام يوصون بوصية مباركة اذكركم جميعاً بها وهي الدعاء بالدعوة التي كان يدعو بها نبينا عليه الصلاة والسلام في صلاة الليل. ماذا كان يقول في صلاة الليل - [00:52:43](#)

سيد ولد ادم صلوات الله وسلامه عليه كان يقول اللهم رب جبريل وميكائيل واسرافيل انت تحكم بين عبادك فيما كانوا يختلفون اهدي لما اختلف فيه من الحق باذنك فانك تهدي من تشاء الى صراط مستقيم. والله ثم والله ثم والله - [00:53:00](#)

اذا صدق العبد مع الله في سؤاله لا يرده رب العالمين وهو القائل سبحانه و اذا سألك عبادي عندي فاني قريب اجيب دعوة الداعي اذا اذا دعاني. فالواجب على العبد ان يسأل الله دائمًا الهداية والتوفيق - [00:53:20](#)

والاعانة والسداد والاعادة من الضلال. اهدي لما اختلف فيه من الحق باذنك انك تهدي من تشاء الى صراط مستقيم ولتكن هذه

الدعوة المباركة العظيمة مسك الختام في لقاء هذه الليلة. ونسأله الله جل وعلا باسمه الحسنى وصفاته العلا ان يوفقنا جميعاً لكل -

00:53:35

بخير وان يهدينا سواء السبيل وان يأخذ بنواصينا لكل خير يحبه ويرضاه في الدنيا والآخرة وان يحيينا مسلمين وان يتوفانا مؤمنين غير ظالين ولا مصلين ونسأله تبارك وتعالى ان يحفظنا بالاسلام قائمين. وان يحفظنا بالاسلام قاعدين. وان يحفظنا بالاسلام راقدين. ونسأله تبارك - 00:53:55

وتعالى من الخير كله عاجله واجله ما علمنا منه وما لم نعلم. وننعواز به تبارك وتعالى من الشر كله عاجله واجله ما علمنا منه وما نعلم وان يجعل كل قطاء له قظاء لنا خيرا. واسأله تبارك وتعالى ان يصلح لنا ديننا الذي هو عصمة امرنا. وان يصلح لنا دينانا التي -

00:54:16

فيها معاشرنا وان يصلح لنا اخرتنا التي فيها معادنا. وان يجعل الحياة زيادة لنا في كل خير والموت راحة لنا من كل شر. ونسأله تبارك وتعالى باسمه الحسنى وصفاته العلى ان يرحم ضعف اخواننا المستضعفين في كل مكان وان يجبر كسرهم - 00:54:36 وان يؤيدهم بتأييده وان يحفظهم بحفظه ونسأله تبارك وتعالى ان يكف بأس الذين كفروا والله اشد وأشد تكليلاً لله ان يجعلك في نحور اعداء دينك اللهم انا نعوذ بك من شرورهم انك على كل شيء قادر وبالاجابة جدير واخر دعوانا - 00:54:56

ان الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين هذا الاخ يقول كيف نرد على من يقول ان اقسام التوحيد الثلاثة لم يدل عليها لا كتاب ولا سنة - 00:55:16

وانما هي مبتدعة آآ ويقول ان انهم يقولون ان اول من ابتدعها ابن تيمية رحمة الله هذا كلام انسان ما ما عرف التوحيد ولا عرف ما دل عليه كتاب الله وسنة نبيه عليه الصلاة والسلام. ونحن الان لما كنا نتكلم - 00:55:32

عن التوحيد واقسامه الثلاثة ما ذكرنا احد من اهل العلم وانما تلون الآيات التي دلت عليه تلون الآيات التي دلت عليه ولا ولا قلنا لا ابن تيمية ولا اه شخص اخر. وانما قرأت القرآن ومن القرآن عرفنا هذه الاذلة - 00:55:52

الاستدلال خطأ او غير خطأ هنا البحث يعني هل الاستدلال خطأ او لا البحث العلمي هنا ان يقول المنتقد مثلاً ان اية الكرسي لا تدل على على هذا. بدلالة كذا ويشرح الامر. اما فقط يعني مثل هذا الكلام العائم - 00:56:09

اه والقاء الكلام جزافاً يقول يعني ان لم يدل عليها لا القرآن ولا السنة من اليوم نحن نقرأ القرآن ولا نقرأ ايش الان اية الكرسي وسورة الفاتحة وسورة الناس والقرآن كله نقول يدل على التوحيد ما كان بآيدينا كتاب من كتب اهل الزيف ولا كتاب من كتب اهل -

00:56:27

الضلال وانما كلام الله سبحانه وتعالى ومستدلين به على انواع التوحيد الثلاثة. ثم يعني يقول ان يقول بعضهم ان ما يدل عليه القرآن الذي نستدل به من اليوم هو القرآن والكلام كله يدور على فهم القرآن. وعلى فهم اية الكرسي على وجه الخصوص - 00:56:50

ولم نذكر مثلاً ان هذا قول فلان او قول علان وانما هذا كلام الله. فالبحث العلمي يقتضي ان يتوجه النقد الى الاستدلال هل هو صحيح او خاطئ؟ هل هل القرآن لا يدل على التوحيد؟ اقسام التوحيد الثلاثة او لا يدل - 00:57:10

هذا ما لا يمكن ان يفعله احد. لأن هذا مثل الشمس واضح في دلالة القرآن عليه وظاهر تمام الظهور وبين في في ايات القرآن ودلائله واما قول القائل ان ابن تيمية هو الذي اخترع هذا هذا ما يدري - 00:57:27

ما يدري يعني ولا ولا يدري ما هي كتب ابن تيمية ولا هي كتب العلما التي قبله. متى يمكن لشخص ان يقول ان اول من قال بهذه الكلمة ابن متى - 00:57:45

متى يمكن للانسان ان يقول اول من قال بهذه الكلمة ابن تيمية اجيبوا يا اخوان اذا قرأ كتب العلما كلها قبل ابن تيمية كتاباً كتاباً ثم خرج بنتيجة ان انه لا يوجد مطلقاً في الكتب التي قبل ابن تيمية اقسام التوحيد الثلاثة - 00:57:58

وهذا آآما لم يفعله هذا الشخص الذي ينسب اليه هذا الكلام ولو رجع الى كتب السلف لوجد ذلك وانا لي كتاباً مطبوعاً بعنوان المختصر المفيد في دلائل اقسام التوحيد - 00:58:18

ذكرت فيه علماء كثيرون قبل ابن تيمية بقرون يقررون اقسام التوحيد ثلاثة ويدركون ادلتها من القرآن والسنة وينصون على ان اقسام التوحيد ثلاثة واحد كذا اثنين كذا ثلاثة قبل ابن تيمية بقرون - 00:58:34

وذكرت كتبهم ومؤلفاتهم برقم الصفحة ورقم الكتاب فمثل هذه المجازفات اللي يلقاها بعض الناس بدون علم هكذا يرميها هكذا من رأسه بدون علم وبدون بحث النفي اشد من الاثبات عندما تقول لم يقل احد هذا قبل ابن تيمية هذا النفي اشد من الاثبات لان الاثبات اذا وجدت نقل او نقلين تقول - 00:58:51

ابن تيمية قال كذا ولانك قرأت النقل لكن لما تزيد تبني عبر قرون كثيرة متى يستقيم لك النفي اذا قرأت كتب اهل العلم قبل ابن تيمية كلها كتابا كتابا عندئذ يستقيم لك النفي - 00:59:17

واذا كنت ايضا قرأتها بدون اه تقضي العبارة تقتضي ان تقول لم يسبق احد هذا السائل يقول هل يصح القول بان اكبر مخلوقات الله هو العرش العرش من معنا حديث عنه - 00:59:34

وذكر جملة من الادلة عليه وعلى صفاته من كتاب الله وذكرت ان من صفاته في القرآن العظمة والمجد والكرم هذه ثلاث صفات للعرش جاءت في القرآن الكريم اه من صفاته في السنة - 00:59:57

اه جاء ما يدل على انه اعلى المخلوقات ومر معنا الحديث اذا سألكم الله الجنة فاسأله الفردوس الاعلى فانه اعلى الجنة ووسط الجنة وفوقه عرش الرحمن استدل به العلماء على انه - 01:00:22

آآ سقف المخلوقات واعلاها ايضا جاء في السنة في الحديث الصحيح في حديث جويرية لما قال لها النبي عليه الصلاة والسلام لقد قلت بعدك اربع كلمات ثلاث مرات لو وزنت بما قلته لوزنتهن - 01:00:40

سبحان الله وبحمده عدد خلقه ورضا نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته وبالمناسبة بعض الاخوة اشتبه عليهم الامر ظن ان بالامس لما اه ذكرنا الحديث الذي فيه اه سبحان الله عدد ما احصى كذا يعني في تسبيح غير اللفظ هذا - 01:01:02

وان احد الصحابة كان يسبح به فهذا الذي في الدرس الماظي قلنا لم يثبت اما حديث جويرية ثابت ومعروف وبعض الاخوة ظن ان المقصود هو هذا الحديث اشتبه عليه الامر الشاهد ان هذا الحديث - 01:01:28

قال فيه عليه الصلاة والسلام وزنة عرشه اخذ العلماء من هذا الحديث ان العرش اثقل الاوزان لان النبي عليه الصلاة والسلام اختار في هذا الدعاء او في هذا الذكر الاكتر - 01:01:45

فقال وزنة عرشه قال اهل العلم فهذا يدل على ان العرش اثقل الاوزان يعني اثقل من السماوات واثقل فهو اكبر من السماوات اكبر من الارض واكبر من الكرسي الكروسي وسع السماوات والارض - 01:01:59

والكرسي في العرش كما مر معنا كحلقة القيت في فلاته يقول هل هناك خلاف عند السلف والخلف على اثبات الضحك لصفة لله السلف والخلف خلاف بينهم كثير الا من وفقه الله عز وجل من الخلف باتباع السلف. وكل خير في اتباع من سلف - 01:02:16

وكل شر في ابتداع من خلا فالسلف هم من كانوا على نهج النبي عليه الصلاة والسلام. السلف انفسهم لا خلاف بينهم في الظحك اما الخلف الذين اتبعوا الاهواء والعقول والمنطق وما الى ذلك فانهم ينكرون هذه الصفة ويحذونها ولا يثبتونها لله عز وجل - 01:02:44

واذا اردتم ان تعرفوا الفرق بين الخلف والسلف انظروا في حديث ابي رزين الصحابي الجليل رضي الله عنه وهو حديث ثابت سمع النبي عليه الصلاة والسلام يذكر ضحك الرب سبحانه وتعالى فماذا قال ابو رزين - 01:03:05

رضي الله عنه انظروا فقه السلف وقارنوه بحال المنكرين لصفات الله من الخلف ماذا قال ابو رزين؟ قال يا رسول الله اوبيظحك ربنا اوبيظحك ربنا؟ سؤال استفهام اوبيظحك ربنا؟ قال عليه الصلاة والسلام نعم - 01:03:26

قال ابو رزين لا عدمن الخير من رب يضحك لا عدمن الخير من رب يضحك هذا فقه السلف قال اوبيظحك ربنا؟ قال نعم قال لا عدمن الخير من رب يضحك. كتب الخلف - 01:03:45

تأتي يقول لا الظحك ما يصلح لله والضحك لو كان كذا للزم ان يكون كذا وبما النبي عليه الصلاة والسلام يثبت من انت وهو الصحابة

يشتبون من انت حتى تأتي وتنزه الله سبحانه وتعالى عما اثبتته له رسوله عليه الصلاة والسلام. ثم يدخل عقله القاصر في تعطيل

صفات الرب - 01:04:02

متقدماً بين يدي الله ورسوله عليه الصلاة والسلام ابو رزین قال اوبيظحك ربنا؟ قال نعم قال لا عدمنا الخير من رب يضحك هذا منهج
الصحابۃ الخلف الذين ابتلوا علم الكلام بالمنطق ها - 01:04:26

يأتي عنوان ماذا؟ في في كتابه عنوان اه عدم اثبات الظحك ما عندهم اثبات عدم اثبات الظحك. ثم يأتي بفلسفة ومنطق طويل
عربيطة جحد هذا الذي اثبته النبي عليه الصلاة والسلام لربه - 01:04:44

ففرق بين السلف وبين الخلف اهل ايمان واهل اثبات واهل اقرار واهل اثبات عدم اثبات الظحك. ثم يرد لما جاء عن الله وما جاء
عن رسوله عليه الصلاة والسلام يقول الاخ لماذا سمي توحيد الربوبية والاسماء والصفات بتوحيد المعرفة والاثبات؟ ولماذا سمي
توحيد الالوهية بتوحيد القصد والطلب - 01:05:01

لان المطلوب في توحيد الربوبية وتوحيد الاسماء والصفات هو المعرفة والاثبات. هذا هو المطلوب والمطلوب في توحيد العبادة هو
القصد والطلب ولهذا بعض العلماء قالوا التوحيد نوعان. توحيد في المعرفة والاثبات وهذا يشمل توحيد الربوبية وتوحيد الاسماء
والصفات - 01:05:27

وتوحيد في الارادة والطلب وهو توحيد العبادة كلها اسئلة تحتاج الاجابة الى وقت طويل الله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد
01:05:46 -